سلسلة مجموعة الرسائل

رسالة في الإسم الأعظم

رسالة في شرح الرموزات الحرفية

رسالة في كيفية الأرتقاء إلى حضيرة القدس

تأليف

السيد محمد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي

ه 1259- 1212

إعداد وإشراف

السيد محسن الموسوي

رسالة في

الإسم الأعظم

رسالة في
الإسم الأعظم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على خير خلقه ومظهر لطفه وموقع اسمه محمد وآله الطّاهرين.

أمّا بعد..

فيقول العبد الفقير الفاني كاظم بن قاسم الحسينيّ الرشتي أنه قد أمرني المولى الممجد طالب الحق والرشد والصّواب جناب الحاج محمد أحمد اللّه عواقبه أن أملي بعض الكلمات على الإسم الأعظم الظاهر في الهياكل الأربعة عشر وإظهار بعض خفايا ذلك الإسم المعظّم وبيان ما اشتهر أنه ثلثة عشر حرفاً أربعة منها من التورية وأربعة من الإنجيل وخمسة من القرآن وقد ورد أمره في حال كان القلب مشتغلاً والخاطر مشوّشاً لتوارد الأحوال وتصادم الأعراض وتراكم الأشغال

لكنني لا يسعني الامتثال وإجابته إذ لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى اللّه ترجع الأمور.

فأقول:

اعلم أن هذا الإسم الأعظم المعّظم قد وقع اجماع أهل الحروف على أنه من أعظم الأسماء وكلهم نقلوه عن علي عليه السلام وقطعوا بذلك ولم أجد فيما تتبعت مخالفاً له وذكروا له خواصّاً غريبة عجيبة بحيث جعلوه لكل معضل ولكل مشكل بجميع أنحاءه وجميع أقسامه وقد ذكروا قليلاً من كثير خواصّه لو ذكرناها هنا يطول الكلام ومن أراد ذلك فليراجع إلى كتب القوم ومرادنا في هذا المقام بيان بعض ظهورات ذلك الإسم.

قال مولينا الحجّة المنتظر عجل اللّه فرجه على ما رواه شيخي وثقتي واستاذي أطال اللّه بقاه عن أبيه المقدس زين الدين بن ابراهيم عمّن رواه عن الحجّة عليه السلام في حديث إلى أن قال عليه السلام:

ثلث عصىٰ صفّفت بعد خاتم

على راسها مثل السنام المقوّم

ومـيم طمـيس ابتـر ثمّ سلم

كهيئة سلام وليس بسلم

وأربعة مثل الأنامل صفّفت

تشير إلى الخيرات من كل مغنم

وهاء شقيق ثم واو منكس

كانبوب حجّام وليس بمحجم

خطوط على الأعراف لاح رسومها

عليها براهين من النور فاعلم

فعدّتها من بعد عشرٍ ثلثة

فلاتك في احصائها ذا توهّم

عليه من النور الإلهي جلالة

إلى كل انسيّ فصيح واعجم

فمن احرف التورية منهنّ اربع

واربع من انجيل عيسى بن مريم

وخمس من القرآن وهي تمامها

فاصنع إلى الإسم العظيم المعظم

فيا حامل الاسم الذي جل قدره

توق به كل المكاره تسلم

فلاحيّة تدنو ولا عقربا ترى

ولا اسد يأتي إليك يهمهم

ولا تخش من رمح ولا ضرب خنجر

ولا تخش دبّوساً ولا رمي أسهم

هم الطور والشّورى هم الحجّ والنسا

هم الشّجر الطّوبى لدى المتفهّم

وصلي على المختار من آل هاشم

وعترته يا ذا الجلال وسلم

اقول:

وقد وجدت أشعاراً منسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام في بيان هذا الإسم على الترتيب المذكور في هذه الأبيات الشريفة لكن فيها زيادة قوله عليه السلام.

وآخـــرهم مـــثل الأوايل خـــاتم

خـماسيّ اركان على السّرّ احـتوت

فـــهـــذا هو اسم اللّه جل جـلاله

وأسـمـاؤه عند البـرّيـة قـد سـمت

إلى أن قال في آخره:

مقال عليّ ابن عم محمّد ﷺ

وسـرّ علوم في الخـلايق جـمّـعت

وصلّ إلـهـي كل يـوم وســـاعـــة

على المصطفى المختار ما نسمت سمت

وهذه صورة الإسم الأعظم

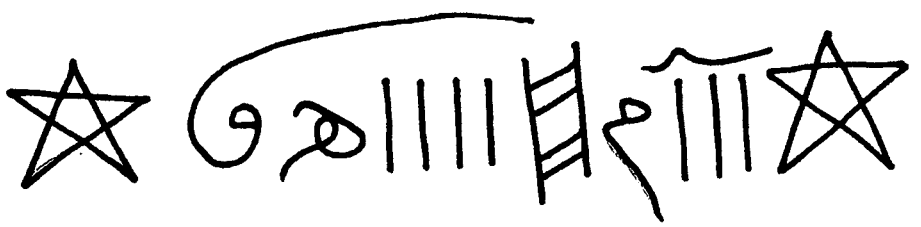

اعلم أن الإسم هو ظهور المسمّى بمجالي تجلياته فالمتجلى له محل ورود الإسم ووقوعه الّذي يدعو بالإسم والتجلي فيه هو الإسم من حيث التعلق والارتباط والمتجلى هو المسمّى وإذا أمعنت النظر وعمّقت الفكر في قول علي عليه السلام بل تجلّى لها بها وبها امتنع منها وإليها حاكمها وقول الصادق عليه السلام خلق المشيّة بنفسها وأقام الأشياء بأظلتها تنمّهت للسّر ولا يمكن التّصريح بالعبارة بصريح الإشارة.

وإيّاك واسم العامريّة انني

اخاف عليها من فم المتكلم

فقوام الموجودات بالأسماء لأنها ليست شيئاً إلا بالتجليات الفعلية وكلية الأسماء وجزئيتها إنما هي تابعة لعموم التّجلي وخصوصه ولما كان مامن الحقّ سبحانه واحداً كان تجليه واحداً وباقي التجليات كلها شئون وأطوار لذلك التجلي الأعظم فيكون ذلك هو الإسم الأعظم وهو الذي به قوام المكونات

والموجودات كلها فيكون قطباً لكل أكوار الكائنات ولما كان القطب له ارتباط بالكرة والدّائرة وإلا لم يكن قطباً وجب ملاحظة أنحاء حاجة الموجودات بالنسبة إلى ذلك الإسم الأعظم فإن الإسم ليس إلاّ ظهور للغير وإلاّ لم يكن اسماً بل كان ذاتاً فوجب اعتبار الداعين بالأسماء وجهات فقرهم واضمحلالهم وظهور شمول إحاطة الإسم قال اللّه عزّ وجل﴿**وَلِلَّه الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**﴾ وقال عز وجل ﴿**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾ إذن من دون ذكر الغير ففي الإسمية والصّفتية وإنّما هو مقام التوحيد كمال التوحيد نفى الصّفات عنه ومع ذكر الغير أي التعلّق مضمحلاً فانياً فهناك ظهور الأسمّية والمتعلّق كلما كان أقرب إلى البساطة وأدنى إلى عالم الأطلاق كان شموله أكثر وإحاطته أعظم إذ ما بعده إذن من فاضل ظهوره واشراقات تلألأ نوره

ولما أن الظهور تثلث بالنسبة إلى عاليه أي الظاهر وسافله أي المظهر ونفسه ورتبة مقامه فتربع بتكيفه بكيفية الفاعل أي الحرارة واليبوسة وكيفية المظهر من حيث القبول أي البرودة والرطوبة ومن حيث إمساك الظهور وحفظ النور أي البرودة واليبوسة وكيفية نفسه أي الحرارة والرطوبة لكونه مثال الظاهر الملقى في هوية المظهر فإذا اقترن التثليث مع التربيع تولد منهما التسبيع وهو منتهى الكمال وغاية ظهور الجلال والجمال لأنه أدنى ما يتحقق به الظهور في مقام التعلق فلو نقص واحد من هذه السبعة بطل الظهور واستتر النور وهو من معاني قوله عليه السلام لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بسبعة فأول المظاهر أقصى مقاماتها وأبسط درجاتها سبعة والظهور الذي هو الإسم إنما يظهر حسب المظهر فيكون للظهور الأول الذي هو الإسم الأكبر المحيط بكل ذرات الوجود سبع مرات حسب

المتعلق فلذا ظهر هذا الإسم المكرم في سبعة أطوار والمجموع أربعة عشر وهو السبع المثاني حيث قال اللّه عز وجل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ والسبع المثاني هو الإسم الأعظم كما هو المصرح في هذا الخاتم المكرّم وقد دل العقل والنقل أن رسول اللّه ﷺ هو الذي أعطي الإسم الأعظم وكذا باقي الأئمة صلى اللّه عليهم فكل واحد أوتي السبع المثاني إلا أن للكل على أطوار وأحوال ففي هذا الإسم يجمع جميع مراتب الإسم الأعظم وجميع مقامات شموله وإحاطته إلا أني أشير إلى وجه واحد منها إذ لا يمكن بيان الكل أو الأغلب الأكثر لأن للحيطان آذان.

فالخاتم

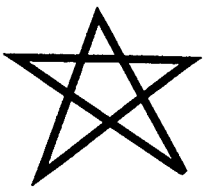

إشارة إلى ظهور الإسم أي التجلي الأعظم كما في الدعاء في خمس مقامات وهي المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرف اللّه سبحانه بها من عرفه لا فرق بينه وبينها إلا أنهم عباده وخلقه. المقام الأول مقام الباطن والسر المقنع بالسر وحق الحق وظل الكينونة وسرها ونورها وحجابها ووجهها الكلي وضوءها المضيء. والمقام الثاني ظهور ذلك الإسم الأعظم في مقام الباطن من حيث هو باطن والسر المستسر بالسر وحق الحق وظهور الكينونة، وأول مقام بروزها ومبدء ظهور أحببت أن أعرف. والمقام الثالث هو الظهور في مقام الظاهر وسر السر ومقام العماء.

والمقام الرابع هو الظهور في مقام الظاهر. من حيث هو ظاهر ومقام السر وباطن الباطن ومقام الظاهر والمقام الخامس مقام الظهور وإشراق النور ورتبة التجلي ومقام المصدر ومحل المعاني ومظهر لواء الحمد وحقيقة السر ورتبة جلال القدرة والزيت الذي يكاد ﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ وهذا الخاتم هو نقطة قد ظهرت في خمسة أطوار كل طور عين الآخر ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره وهذه الخمسة الجامعة في النقطة الواحدة هي الخمسة الأحرف التي تحججت، لا يمكن البيان عنها كما في الحديث عن الرضا عليه السلام فأشار بالخاتم إلى الحقيقة المحمدية صلّى اللّه عليه وآله الذي هو قطب الأقطاب وما جعل له من الحروف سوى النقطة، للإشارة إلى أنه صلى اللّه عليه وآله أصل

ومقوم للألف اللينة، التي هي الأب للحروف كلها إذ منها نشأت الحروف وإليها عادت فقد تعدّ الألف اللينة من الحروف بخلاف النقطة، ولذا جعل هذا الإسم، المكرم ثلثة عشر حرفاً وأخرج الخاتم عن الحروف لبيان أنه الإشارة إلى الخمسة الأحرف التي ليست من التداول في الحروف العربية من الثمانية والعشرين وإنما هي مخفية ومكتومة عند أهلها تدور عليها رحى الإجابة ومنها يركب الإسم الأعظم ولظهور تلك الأحرف هنا ظهرت تلك الخواص العجيبة الغريبة منه.

الثلث العصى

إشارة إلى الألفات الثلث أي اللينة والقائمة والمنبسطة فأولها.

علي صلى اللّه عليه وآله لأنه عليه السلام أبو الأئمة وسليل النبوة المخصوص بالأخوة فما من الأب مادة لأن الحروف قد تقطعت من الألف كالأئمة سلام اللّه عليهم منه عليه السلام ولذا كان أمير المؤمنين لأنه يميرهم العلم وثانياً هو الحسن بن علي عليهما السلام لأنه عليه السلام بعد أبيه في الشرف والفخر وأول حرف ظهر منه وأول غصن أخذ من شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وأول تفصيل من ذات الله العليا وهو عليه السلام أقرب إلى البساطة التي هي صفة القيامة.

وثالثها هو مولينا وسيدنا الحسين بن علي عليهما السلام وروحي لهم الفداء فإنه صلوات اللّه عليه قد انبسط نوره وانتشر ظهوره وظهر به الكتاب وأوضح به فصل الخطاب ولذا ورد في الزيارة اشهد لقد طيب الله بك التراب وأوضح بك الكتاب وأجزل بك الثواب، والكتاب هو مقام الألف المبسوطة لأنها مبدء الكتاب وهو.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال النبي ﷺ ظهرت الموجودات من باء بسم اللّه الرحمن الرحيم والألف المنبسطة الراكدة الفوقانية إشارة إلى السيدة الزهراء صلّى اللّه على أبيها وبعلها وبنيها وعليها فإنها ظاهرة لهم وحامل ووعاء لهم قشرهم فاقتضى أن يكون ذلك محلها وموقعها قال اللّه عزّ وجل ﴿إنّا أنزلناه﴾ يعني علياً عليه السلام في ليلة مباركة إنا كنا منذرين وهي الصديقة الطاهرة روحي فداها فيها يفرق كل أمر حكيم أي إمام حكيم بعد إمام حكيم

ويجوز أن يكون المراد بالسنام المقوم هو أمير المؤمنين عليه السلام لأنه طعن ونقمة على الكافرين الجاحدين ورمح اللّه وسيفه في السموات والأرضيين ويجوز أن يكون المراد به الحسين عليه السلام لأنه الظاهر بأمر اللّه والضارب بسيف اللّه والطاعن برمح اللّه والظاعن في سبيل اللّه والشجاع الذي يهزم الصفوف ولا يكترث بالألوف والكل مراد ليس هذا الجواز لمجرد الاحتمال بل على الحقيقة لأنهم حقيقة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض فيجري لأحدهم ما يجري للآخر وقد ورد في تفسير قوله تعالى والتين أنه الحسين عليه السلام والزيتون هو الحسن عليه السلام وطور سينين هو علي عليه السلام وهذا البلد الأمين هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقد ورد أيضاً بعكس هذا الترتيب أيضاً إشارة إلى ما ذكرنا وهكذا الكلام فيما ذكرنا هنا من الاحتمالات.

قوله عليه السلام **وميم طميس ابتر**

إشارة إلى أربعين ليلة لميقات موسى عليه السلام وإلى ظهور تلك الخمسة المذكورة في أركان العرش التي هي الألفات المذكورة وحملته ﴿**وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**﴾ فاستنطق له الميم على مقتضى قواها ومقامها لأنها من عالم الشهادة لكنها حملة للمظاهر الغيبية وهو إشارة إلى مولينا عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وقوله طميس ابتر إشارة إلى ما في صحيفته المباركة من قبل اللّه عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، وإلى قوله عليه السلام في دعاء الصحيفة في يوم الأضحى ويوم الجمعة اللهم إن هذا المقام لخلفائك الدعاء.

وقوله عليه السلام **ثم سلّم**

وهو محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فإنهما صلى اللّه عليهما كانا سلمين للشيعة لإظهارهما ما تصل به إلى أعلى الدرجات وأقصى المقامات مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فلولا أن منّ اللّه على الخلق بهما صلّى اللّه عليهما ببسطهما العلوم والمعارف والآداب والطريق والتكاليف الظاهرية والباطنية والحقيقية والظاهرية ما نجى واحد من الخلق.

قال اللّه عز وجل فلولا فضل اللّه عليكم وهو الباقر عليه السلام لأنه ظهور محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلذا سمى باسمه المبارك صلّى اللّه عليهما ورحمته وهو مولانا الصادق عليه السلام لأن ظهور علي عليه السلام ولذا سمّى جعفراً فبالجيم إشارة إلى الجمع على المعاني كلها وبالعين إلى العلم والمعرفة اللتان أظهرهما وبالفاء أشار إلى الفقر الذي هو الفخر وكمال العبودية

والذلة للّه عز وجل التي ظهرت منه عليه السلام قولاً وفعلاً وبالراء إشارة إلى الرفق والمداراه وحفظ السّدّ الذي بناه ذو القرنين للحفظ عن شر ياجوج وماجوج كما هو المعلوم من سيرته الشريفة حيث أدّب أصحابه بما أدّب من شدة الكتمان والتقية إلى أن قال عليه السلام ما معناه صاحبوا القوم حتى يقولوا رحم اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام نعم ما أدّب أصحابه.

قوله عليه السلام وأربعة مثل الأنامل صفّفت

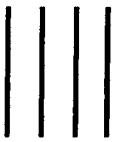

يشير بها إلى موالينا وساداتنا موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد صلّى اللّه عليهم لأنهم عليهم السلام في عالم الظهور جرى لهم حكم واحد ولذا كان يومهم الأربعاء صلّى اللّه عليهم، ولهم عليهم السلام زيارة خاصة في يوم الأربعاء فيشير بهذه الأربعة إلى ينبوع الخلق والرزق والحيوة والموت في طبايعها وأحوالها وخواصّها واقتضاءاتها وقراناتها وملائكتها وعلويها وسفليها.

قوله عليه السلام وهاء شقيق

وهو الإشارة إلى مولينا وسيدنا الحسن العسكري عليه السلام لأن يومه عليه السلام يوم الخميس وإنما كان كذلك لأنه مبدء ظهور الاجتماع ومبدء الإتصال والدخول في المسجد عودا كما دخلوه أول مرة لأن نزول الحوراء من الجنة لشيث هبة اللّه عليه السلام كان في عصر يوم الخميس والهاء هي حرف ليلة القدر وهي سرّ الخاتم وظهوره وهي التوحيد الّذي ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره واسمه عين مسماه في لا اسم ولا مسمّى وهي تثبيت الثابت وهي كف الحكيم الطاهر في يد العليم وهي الكلمة التي انزجر لها العمق الأكبر أي أركان الصلاة وأوقاتهما في العوالم كلها وهي الظاهرة الحافظة لنفسها في جميع مراتب التربيع والتكعيب وهي أعظم مظاهر الإسم الأعظم.

قوله عليه السلام ثم واو منكّس

وهي الإشارة إلى الحجّة ابن الحسن صلوات اللّه عليهما وعلى آبائهما الطاهرين لأنّها تمام العدد التام المثنّى في مراتب ظهورات الولاية الظاهرة في الكرسي علم اللّه الظاهر فيكون يومه يوم الجمعة لأنه السّتة من أيام الأسبوع وعند الواو جميع ظهورات الهاء على التفصيل لأن الهاء صاحب الجمع والواو صاحب التفصيل ولذا يظهره اللّه سبحانه على الدين كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون وسر التنكيس هو عودة بعد الاختفاء وظهوره بعد الغيبة وتمام الابتلاء وبيان قوله عز وجل﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ فالواو الأولى إشارة إلى الدنيا والثانية إشارة إلى

العقبى إذ كل منهما خلقهما اللّه سبحانه في ستة أيام والألف القائم في الوسط هو القائم روحي فداه الواقف بين الطتنجين والبرزخ بين العالمين مطهّر الأرض عن الأرجاس ومصفيها عن الأنجاس قال اللّه عز وجل خطاباً لآل محمد عليهم السلام كما بدءكم تعودون وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ولذا رقم الواو هيئة الراجع.

وقوله عليه السلام **وآخرهم مثل الأوائل خاتم خماسيّ أركان على السّرّ احتوت.**

إشارة إلى ظهور تلك النقطة في العود كظهورها في البدو بل البدو عين العود فالنقطة الظاهرة في الأولى عين الظاهرة في الأخرى وذلك الأول هو عين الآخر وللإشارة إلى أن الخاتم هي الشجرة وهذه الحروف هي أغصانها وأصولها وشعبها وأطوارها وتفصيل المقال يؤدي إلى ذكر مالا ينبغي من شرح الأحوال

أخاف عليك من غيري ومني

ومنك ومن زمانك والمكان

فلو اني جعلتك في عيوني

إلى يوم القيمة ما كفاني

وأما قوله عليه السلام **فمن أحرف التورية فيهنّ أربع**

فاعلم أن التورية إشارة إلى موسى النبي على نبينا وآله وعليه السلام وقد قال صلّى اللّه عليه وآله يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم هو موسى أصلاً حقيقة والتورية له أصالة وذاتا وموسى النبي عليه السلام موسى من باب الحقيقة بعد الحقيقة والمجاز الحقيقي والتورية النازلة عليه مجاز لتلك التورية ومثال لها نفس هذه الكلمة الطيبة المباركة أربعة أحرف منها من حروف التورية أي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن أربعة منهم اسمهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أو أربعة من الظهورات الفرعية لهذا الإسم المبارك ظهرت لموسى عليه السلام حين تجلّى ربه له على الجبل وتلك الأربعة هي ظهور الكلمة التامة الثانية التي حملها رجل من الكروبيين وأظهرها بقدر سمّ الإبرة لموسى فحقيقة ذلك الملك هو الخامس والأربعة الأحرف هي قول يا موسى

إنى﴿ أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾ والتورية جميعها ظهورات هذه الكلمة وتفاصيلها ومقتضيات أحوالها في كل مقام وحال وتلك الأربعة الأحرف هي أصل التورية ومنشاءها وبها قوامها فافهم إنشاء الله تعالى.

وقوله عليه السلام وأربع من انجيل عيسى بن مريم

اعلم أن عيسى بن مريم هو مثال علي عليه السلام كما أشار إليه الحق عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلاً حين قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما معناه لولا الخوف أن يقول الناس ما قيل في عيسى بن مريم عليه السلام لقلت في عليّ عليه السلام فضايل لا يمرّ بقوم إلاّ أنهم يأخذون التراب من تحت أقدامه ويتبركون به قال المنافقون يريد محمد صلى الله عليه وآله وسلم إنّا نعبد ابن عمّه كما عبدت النصارى المسيح عيسى بن مريم فأنزل اللّه عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون إلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو أي عيسى بن مريم إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل وهو عليّ عليه السلام وهو والطيّبون من أولاده عليهم السلام فلما كان عيسى مثلاً لعليّ عليه السلام فيشار به إليه عليه وعليه السلام ولا شك أن أربعة منهم صلّى اللّه

عليهم اسمهم المبارك عليّ عليه السلام أو كما ذكرنا في التّورية حرف بحرف إنما خصّ التورية والإنجيل مع البيان الثاني مع أن كل الأنبياء هكذا لشيوع كتابيهما وخفاء كتب الآخرين وشدة ارتباطاتهما بالنسبة إلى أحوال قومهما.

قوله عليه السلام وخمس من القرآن وهي تمامها.

القرآن هو الفرقان الممتاز المتفرق خمسة أحرف من تلك الكلمة الطيبة وهم الحسن والحسين وجعفر وموسى وفاطمة صلوات اللّه عليهم وعليها والحسن مكرّر بين المجتبى والعسكري عليهما السلام وإنما جعل العدة ثلثة عشر لبيان أن النقطة التي أشار بها إلى الخاتم ليست من الحروف وإنما هي أب الحروف وأصلها ومنشائها ومبدئها وقد يطلق عليها الحروف ولكنها ليست في صقع الحروف المعروفة الثمانية والعشرين كما قال مولينا الرّضا عليه السلام أن الحروف في أصل خلقتها ثلثة وثلثون حرف ثمانية وعشرون منها هي المعروفة بين الناس وخمسة منها حجبت لا يجوز البيان عنها وهذه النقطة جامعة لتلك المراتب الخمسة فلك أن تجعلها من الحروف ولك أن تجعلها وعلى كل حال فهي خارجة عن صقعها ومقامها لأن مقامها مقام

البطون والحروف مقامها مقام الظّهور والتفصيل وهي مقامها مقام الأب والحروف مقامها مقام الإبن فجرى الحكم في الظاهر كالباطن حرفاً بحرف ولاشتمال هذه الأحرف المباركة تلك الأسرار العالية من باطن بسم اللّه الرحمن الرحيم الذي قال مولينا الرضا عليه السلام أن البسملة أقرب إلى الإسم الأعظم من سواد العين إلى بياضه انتهى، وهذا القرب قرب المداخله وهو أقرب من الملاصة وهذه الأحرف إشارة إلى ذلك الباطن الذي كانت البسملة حاملة له وأما كيفية بيان أنّ آل محمد صلّى اللّه عليهم هم الإسم الأعظم الأقدم فتطلب من شرحنا على الخطبة الطتنجية ومما ذكرنا في مباحثنا فإن ذكرها يحتاج إلى بسط في المقال ولا يسعني الآن ذلك وقد قالوا عليهم السلام نحن الأسماء الحسنى التي أمركم اللّه أن تدعوه بها وهم المثل الأعلى وفي الدعاء وبأسمائك الحسنى

وأمثالك العليا ونعمك التي لا تحصى انتهى، هذه هي الأئمة الأحد عشر صلى اللّه عليهم وفاطمة الزهراء صلوات اللّه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها فيه وبأكرم أسمائك عليك وباحبّها إليك وأقربها منك وسيلة وأشرفها عندك منزلة انتهى، وهو مولينا عليّ عليه السلام وفيه بعده وباسمك المكنون المخزون الأكبر الأعز الأعظم الذي تحبّه وتهواه وترفع به عن دعاك فاستجب له دعائه الدعاء هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وفي دعاء ليلة المبعث إلى أن قال وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم وبذكرك الأجل الأعلى الأعلى الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن برو ولا فاجر الدعاء فالإسم الأعظم هو عليّ عليه السلام والذكر الأعلى هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى ﴿ذَكَرَا رَسُولاً﴾ والكلمات التامات الأئمة سلام اللّه عليهم قال مولينا الكاظم عليه السلام نحن الكلمات التي لا يستقصي فضلنا ولا يستحصى،

واعلم وفقك اللّه أن ما ذكرته لك هو أعلى معاني هذا الإسم الأعظم فخذه وكن من الشاكرين إذ ليس وراء عبّادان قرية وهنا وجوه اخر تركت ذكرها لما بي من الكسالة ولا حول ولا قوة إلا باللّه العليّ العظيم.

الرسائل الثانية

رسالة في الاسم الأعظم

الرسالة الثانية

١١٣

رسالة في الاسم الأعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه ومظهر لطفه وموقع اسمه محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد الفقير الفاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي انه قد أمرني المولى المحقق الطالب للحق والرشد والضوء الساطع الحاج محمد احمد الله عباده بإملي بعض الكلام على الاسم الأعظم الظاهر في الهيأ كل الاثنا عشرية واظهار بعض خفاياه ذلك الاسم المعظم وبيانا ما اشتهر انه ثلثة عشر وفي الواقع منها ثمان وثلثون واربعة من الانجيل وخمسة من القرآن وقد ورد امرني في حال كان القلب مشغولا ومخاطر شوشا لتوارد الاحوال وتصادم الاغراض وتراكم الاشغال لكني لا يسعني الا امتثاله واجابته لان الاسقاط للميسور بالمعسور والله ترجع الامور فاقول اعلم ان هذا الاسم الاعظم المعظم قد وقع اجماع اهل الحرف على انه من اعظم الاسماء وكلهم نقلوه عن علي عليه السلام وقطعوا بذلك ولم احد بينهما تفقت بها لقاله وذكروا له خواصا غريبة عجيبة يحيث حصلوه لكل مفصل ولكل مشكل يحير العقول وجميع اقسامه وقد ذكروا قليلا من كثير خواصه لو ذكرناها هنا يطول الكلام ومرادنا من ذلك فليراجع الى الكتب الموضوعة لهذا المقام بيانا بعض ظهوراته لذلك الاسم قال مولينا الحجة المنتظر عجل الله فرجه على ما رواه شيخنا وشيخ مشايخنا الحاج ملا علي المقدس نزيل النجف بقاء عن ابيه المقدس نزيل الحائر بن ابراهيم عمن رواه عن الحجة عليه السلام في حديث ان قال عليه السلام ثلثمائة صفت بعدد خاتم على اسمها مثل الشمس المقوم وهم جلوس ابتر ثم سلم كهيئة سلام وليس ببلم واربعة مثل الانامل صفت تشير الخبران من كل مفهم وهاشغوثم واومنكر كانبوب حجام وليس بمجسم خطوط على الاعراض رسومها عليها بزاهين من النور في علم فعدتها من بعد عشر ثلثة فلا تك احصائها لقوم عليه من النور الاهي جلالة الى كل فتى فصيح واعجم فمن حروف النورية منها اربع واربع من المثل عليه بن مريم وخمس من القرآن سمى تمامها فاصنع الاسم العظيم المعظم فيا حامل الاسم الذي جل قدره لتوق به كل المكاره فسلم فلا حية تدنو ولا عقربا سرى ولا اسد يلقى الليث بهمهم ولا تخش من سبع ولا من تحيم ولا الجن توساد الا وهي سلم من الطير والوحش لحمها والدمها من الشر الطوب الذي انهزم وسل على المختار من ذل ناشم وعزته يا ذا الجلال وسلم

اقول وقد وجدت لهذا الاسم المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام في بيان هذا الاسم على الترتيب المذكور له هذه الاسماء الشريفة الكريمة بزيادة قوله عليه السلام واسمه مثل الاوائل خاتم هكذا في الكتاب على الشراحيث ثبوت نهاية اسم الله جل جلاله واسمائه عند البرتي قدمت الى ان قال في اخره مقال علي ابن عم محمد صلى الله عليه وآله وسلم يا علوم في الخلايق جمعت وصل الهي كل يوم وساعة على المصطفى المختار فاتحة سمت وهذه صورة الاسم الاعظم

☆ ٣٣٣ ٥ ٥ ١١١١ ٥٥ ☆ اعلم ان الاسم هو ظهور المسمى بحيث يحل به وورود الاسم ووقوعه الآن بمعنى الاسم والتحلي به هو الاسم من حيث التعلق والارتباط والتحلي هو الست واذا امعنت النظر وعمقت الفكر في قول علي عليه السلام بل تحلي لها بها انتهى منها واليها حاكما فهذا قول الصادق عليه السلام خلق المشية بنفسها واقام الاشياء باظلتها انتهى الستر ولا يمكن التصريح بالبتة بجميع الاشارة واياك واسم الصابرية التي اضافت عليها من المتكلم فتوام الموجود بالاسما لانها الين شيء الا بالتخطيا الفعلية وكلية الاسماء من تبعها اتمام تابعة لعموم التجلي وخصوصه ولما كان ما من الحق حجاب واحد كل تجليه واحدا بالتخطيات كلها شؤون واطوار لذلك التجلي اعظم فيكون ذلك هو الاسم الاعظم وهو الله بقوام المكونات الموجود كلها فيكون قطبا لكل اكوار الكائنات ولما كان القطب لارتباط بالكرة والدائرة والا لم يكن قطبا وجب ملاحظة اتمام الموجود بالنسبة الى ذلك الاسم الاعظم فان الاسم لغير الاظهور للغير والا لم يكن اسما بل كان انانا فوجب اعتبار الداخلين بالاسماء تحتها فقريم واضحلالهم وظهور شمول خاطة الاسم قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذلك عز وجل انما ادعوه الله او ادعوه الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اندرون ذكر الغير في الاسمية والصفتية وانما موضوعة التوحيد كالتوحيد في الصفات عند وجد كل الغيرية تعلق مسمى فانيا فيها ذلك ظهور الاسمية والتعلق كلما كان اقرب الى الاطلاق وانه الى غالب

لرسالة الاسم الأعظم

الاطلاق كان شموله اكثر واحاطته اعظم لزمانه اذن هو فاضل ظهوره واشراقات تلألاء نوره مطلقا ان الظهور نسبة الى عالمه اى الظاهر مسافلة اى الظهور نفسه رتبة مقامه فترجع بتكيفه كيفية الفاعل اى الحرارة واليبوسة وكيفية الظهور من حيث القبول اى البرودة والرطوبة ومن حيث مثل الظهور وحفظ النور اى البرودة واليبوسة وكيفية نفسه اى الحرارة والرطوبة لكونه مثال الظاهر المطلق فى مرتبة الظهور فاذا اقترن التثليث مع التربيع تولد منهما التسبيع وهو منتهى الكمال وغاية ظهور الجلال والجمال لانه اول ما يتحقق به الظهور فما لم يتصور احد من هذه التسعة مثل الظهور واستنار النور بهم وبما تولد عليهم لا يكون شئ فى الارض ولذا قال الظاهر ليتصف مقاماتها وابحاد رضاتها بسبعة والظهور الكل هو الاسم اتما يظهر حسب الظهور يكون للظهور الاول الكل هو الاسم الاكبر المحيط بكل ذرات الوجود جميع مراتب المتعلق بلد اظهر هذا الاسم الكريم فى ستة اطوار والمجموع اربعة عشر وهو التسع المثاث حيث قال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والتسع المثلث هو الاسم الاعظم كما هو المصرح فى هذا الخاتم الكريم وقد دل العقل والنقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الاسم الاعظم وكذا بقية الائمة صلى الله عليهم وكلا واحد من التسع المثاث لان الكل على اطوار واحوال فمن هذا الاسم يجمع جميع مراتب الاسم الاعظم وجميع مقاماتها شموله واحاطته كما اشير اليه وجد منها ما لا يمكن شيأ الكل والاعلى الا كل لان المحيط اذا فى الخاتم ☆ اشارة الظهور الاسم اى التحلى الاعظم فانى الدنيا من حسن مقاماتها هى المقامات والعلامات التى لا تعطيل لها لانه كما كان بعد الله سبحانه بها من عز لا فرق بينه وبينها الا انهم عبادا خلق المقام الاول مقام الباطن السر المقنع بالستر وحق الحق فى ظل الكينونة وسترها ونورها حجابها وحمى الكل وضوها المضيئ والمقام الثانى ظهور ذلك الاسم الاعظم فى مقام الباطن من حيث هو باطن السر المستتر بالستر حق الحق وظهور الكينونة اول ما بارز وجاءها ومبدئ ظهور احببت ان اعرف والمقام الثالث هو الظهور فى مقام الظاهر وستر الستر ومقام الثانى والمقام الرابع هو الظهور فى مقام الظاهر من حيث هو ظاهر ومقام الستر وباطن الباطن ومقام الظاهر والمقام الخامس مقام الظهور واشراق النور وتتبة التجلى ومقام المصدر ومحل المحاذاة ومظهر لواء الحمد وحقيقة الستر وتتبة جلال الله والرتبة الكل كما ذكر بعضهم ولولا تمسك نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وهذا الخاتم هو نقطة قد ظهرت فى ستة اطوار كل طور حاز من الاخر ظاهره فى باطنه وباطنه ظاهره وهذه الحمى الجامعة النقطة الواحدة ذات الست الاحرف التى تحمى لا يمكن الشياع عنها كما فى الحديث عن الرضا عليه السلام فاشار بالخاتم الى الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله الذى هو نقطة الحاء وما حصل من الحروف ست النقطة للاشارة الى انه صلى الله عليه وآله اصل ومنه للالف اللينة التى هى الالف الحروف كلها ان منها فشان الحروف واليها عادت فنقطة هذه الالف اللينة من الحروف بخلاف النقطة فانها جعل هذا الاسم المكرم ثلاثة عشر حرفا والخرج الخاتم عن الحروف لبيانه الاشارة الى الخمسة الاحرف التى ليست من الثلاثة والاحرف العربية من الثمانية والعشرين ذاتيات غيبية ومكنونة عند اهلها الذين طهرهم الله ومنها بركة الاسم الاعظم والظهور تلك الاحرف هنا ظهرت تلك الخواص العجيبة الغريبة منه الثلث العجيب ☆☆☆ اشارة الى الالفات الثلاث اى المبتدء القائمة والمنبسطة فانها على نبينا وآله عليه السلام ابواب الائمة وسبيل النبوة المخصوص بالاخوة فانه من الابجاد لا الى الحرف فقد تقطعت عن الائمة سلام الله عليهم منه عليه السلام ولذا كان امير المؤمنين لائمة عمرهم العلم وثانيها هو الحسن بن على عليه السلام لانه عليه السلام بعد النبى الشرع الغير الزائل وهو ظهوره واول عصر اخذ من شجرة طوبى وسدرة المنتهى جنة المأوى واول تفصيل من الله العليا وهو عليه السلام قرأ على الالف التى هى صفة الصفا وثانيها هو مولانا وسيدنا الحسين بن على عليهما السلام ومحل العدد فانه صلوات الله عليه بانبساط نوره وانتشار ظهوره وظهريه الكتاب واضح به فصل الخطاب لذا ورد فى الزيارة انه

١٩٥

رسالة الاسم الأعظم

لقد طيب الله بك التراب وضع بك الكتاب واجل بك الثواب الكتاب هو مقنا الالف البسوطة لانها مبدء الكتاب وهو بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وآله ظهرت الوجود امر بسم الله الرحمن الرحيم والالف المبسوطة الزلفة الموصوفة اشارة الى سيدة النساء صلى الله على ابيها وبعلها وبنيها وعليها فانها ظاهرة لهم وخاصة ودعاؤها لهم كان شرعا يقتضي ان يكون لذلك محلها وتوقيتها قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وفي هذه الليلة الطاهرة روحنا وما معها يفرق كل امر حكيم اي انا حكيم بعد انا حكيم ويجوز ان يكون المراد بالسنام المفوم هو امير المؤمنين عليه السلام لانه طعن ثقة على الكافرين الجاحدين ورفع الله وسيظة السموات والارضين ويجوز ان يكون المراد به الحسين عليه السلام لانه الظاهر بامر الله والصابر في سبيل الله والظاعن برحم الله والظاعن في سبيل الله والشجاع الذي يفزع الصفوف لا يكترث بالاهوال كل واحد لكن هذا الجواز لبعد الاحتمال بل على الحقيقة لانهم حقيقة واحدة ظاهرة بعضها من بعض فجرى في حدهم ما يجري للاخوة تدور في نفس قوله تعالى والتين انه الحسين عليه السلام والزيتون هو الحسن عليه السلام وطور سينين هو علي عليه السلام وهذا البلد الامين هو رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ورد ايضا بهذا التفسير ايضا اشارة الى ما ذكرنا وهكذا الكلام فيما ذكرناه منا من احتمالات قوله عليه السلام ومن طلعت ابتر اشارة الى اربعين ليلة التي تمت موت علي عليه السلام والى ظهور تلك الحقيقة المذكورة وارتكاز العرش الذي هو الالف المذكورة وحمله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاستنطق له الميم على مقتضى قواها ومقالاتها من عالم الشهادة لكنها حملة الظاهر النبية وهو اشارة الى مولينا علي بن الحسين عليهما السلام وقوله طلعت بتر اشارة الى ما يجيء به المبارك من قبل الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والى قوله عليه السلام وتنا الصحيفة في يوم الاضحى ويوم الجمعة اللهم ارفعنا المقام المحمود انك انت الرؤف. وقوله عليه السلام ثم سلم الله وهو محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فانهما صلى الله عليهما كاملين للشيعة لاظهارهما ما تصل به الى علي الدرجات واقصى المقامات مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لولا ان من الله على الخلق بهما صلى الله عليهما ببسطهما العلوم المقالات والاذن الطريق والتكاليف الظاهرية والباطنية والحقيقية الظاهرية فما نجى احد من الخلق قال الله عز وجل فلولا فضل الله عليكم وهو الباقر عليه السلام لانه ظهور محمد صلى الله عليه وآله فلذا سمي باسمه المبارك صلى الله عليهما ورحمته وهو جعفر الصادق عليه السلام لانه ظهور علي عليه السلام ولذا سمي جعفرا بالجيم اشارة الى الجمع على المقالها وبالفين الى العلم والمعرفة اللتان اظهرهما وبالقاف اشارة الى الفقر الذي هو الفخر وكمال العبودية والذلة لله عز وجل التي ظهرت منه عليه السلام قولا وفعلا والى اشارة الرفق والمداراة وحفظ السد الذي بناه ذو القرنين للحفظ عن شر يأجوج ومأجوج كما هو المعلوم من سيرته الشريفة حيث اتبا صحابه بما ارتبه من فتنة الكمان والتقية الى زمان عليه السلام ما منعناه صاحبوا القوم حتى يقولوا رحم الله جعفرا ثم عليهما السلام ما ارتبا صحابه قوله عليه السلام واربعة مثل الانامل صفقت !!!! يشير الى مولينا وسادتنا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد صلى الله عليهم اتهم عليهم السلام في عالم الظهور جرى لهم حكم واحد ولذا كان يومهم الاربعا صلى الله عليهم ولهم عليهم السلام زيارة خاصة في يوم الاربعا فيشير بهذه الاربعة الى ينبوع الخلق والرزق ومحيي والموت وطبايعها واحوالها وخواصها واقتضاءاتها وقرانها وملائكتها وعلويها وسفليها قوله عليه السلام وهما شقيق وهو الاشارة الى مولينا وسيدنا الحسن العسكري عليه السلام لان يوم عليه السلام يوم الخميس وانما كان كذلك لانه مبدء ظهور الاجتماع ومبدء الاتصال والدخول في المجد وعلوه اول مرة لان نزول الحوراء من الجنة لشيعة عيسى عليه السلام كان في عصر يوم الخميس والناس من ليلة الفدر وهي سر الخاتم وظهوره وهي التوحيد الذي ظاهره باطنه وباطنه ظاهره واسمه عين مسماه لا اثنين ولا مستمر ويستنبيك الثابت وكف الحكيم ظاهره بديع العليم وهي الكلمة التي انزلها العقول الاكبر الى كوكبه

رسالة في الاسم الأعظم

اركان الصلوة واوفاها الصلوة الطاهرة على الطاهرة الحاطة الحنفاء جميع مراتب التربيع والتكعيب اعظم مطاهر الاسم الاعظم
قوله عليه السلام ثم واو ملكس وهي الاشارة الى الحجة ابن الحسن صلوات الله عليهما وعلى ابائهما الطاهرين لانها تمام العدد الذي
ينتهي في مراتب ظهوره الولاية العامة في الكرة على علم الله الظاهر ويكون يوم يوم الجمعة لانه السنة من ايام الاسبوع
وعند الواو جميع ظهورات الحا على التفصيل لان لها ستة اضلاع صاحب الصحيح والواو صاحب التفصيل ولذا يظهره الله سبحانه على الدين
كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون وستر التكعيب هو عوده بعد الاختفاء وظهوره بعد الغيبة وتمام الاتيان وتمام
قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فالواو الاولى اشارة الى الاتيان والثانية اشارة الى العقيب اذ كل منهما
خلقهما الله سبحانه في ستة ايام والالف القائم في الوسط هو القائم روحي فداه فالواقف بين الطنجين البرزخ بين العالمين
مطهر الارض عن الارجاس ومصفيها عن الانجاس قال الله عز وجل خطابا الى محمد صلى الله عليه وآله كما يذكر تعود ون ليطهر
المسجد كما دخلوه اول مرة ولذا رقم الواو على هيئة الراجع وقوله عليه السلام واخوهم مثل الاوائل خاتم حماتة اركان على
النقر اخوتهم اشارة الى ظهور تلك النقطة في الدور كظهورها في البدو بل البدو عين العود فنقطة الظاهر في الاول
عين الظاهر في الاخرى ذلك الاول هو عين الاخر والاشارة الى ان الخاتم هي النجوة وهذه الحروف هي اعضاؤها والحروف
وشعبها واطوارها وتفصيل المقال يوذن بذكره ما لا ينبغي من شرح الاحوال اخاف عليك مرغ بهزون موتى
وسلندرون فانك والمكان فلولاك جعلتك له عيولة الى يوم القيمة ما كفاك واما قوله عليه السلام فمن اكون
التورية فيهن اربع فاعلم ان التورية اشارة الى موسى النبي على نبينا وآله وعليه السلام وقال صلى الله عليه وآله يا علي انك
مني بمنزلة هرون من موسى فهم صلى الله عليه وآله هو موسى بحقيقة والتورية له اصالة وذاتا وموسى النبي عليه السلام هو
من باب الحقيقة بعد الحقيقة والمجاز الحقيقي والتورية الدالة عليه مجازا لذلك التوريد مثال لها فاضي هذا الكلمة الطيبة المباركة
اربعة اخوف منها مرجوف التورية اي تمامها فان اربعة منهم اسمهم محمد صلى الله عليه وعليهم اوان بعثهم الظهورات
الشريفة لهذا الاسم المبارك ظهرت لموسى عليه السلام حين تجلى ربه له على الجبل وذلك الاربعة هي ظهورات الكلمة الثامنة الثانية
التي حملها رجل من الكرد بين واطهها بقدر ستة الابرة لتحقيقه ذلك الملك هو الخامس الاربعة الاخوف هي قول
يا موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري التورية جميعها ظهورات هذه الكلمة وتفاصيلها ومقتضيا
احوالها فافهم وخال تلك الاربعة الاخوف هي اكمل التورية ومنشاها فيها قوانها فافهم انشاء الله تعالى وقوله
عليه السلام واربع من انجيل عيسى بن مريم اعلم ان عيسى بن مريم هو مثال علي عليه السلام كما اشار اليه الحق عز وجل لما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاما مثالوا الخوارج يقولون الناس فاقيل انه عيسى بن مريم عليه السلام لعلة
زعم علي فضايل لا يتم بقوم الا انهم ياخذون التراب من تحت اقدامه يتبركون به قال المنافقون يريد محمد صلى الله
عليه وآله انا نعبد ابن عمه كما عبدت النصارى المسيح عيسى بن مريم فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون الهمنا خير هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وهو علي عليه السلام وهو والطيبون من الائمة عليهم السلام فلما كان عيسى مثلا لعلي عليه السلام
اليه عليه وعليه السلام لا شك ان اربعة منهم صلى الله عليهم اسمهم المبارك علي عليه السلام كما ذكرنا فالتورية من بعضها انما
هي التورية والانجيل من على البين الذكر مع ان كل الانبياء هكذا لشيوع كتابهم وخطاكتب الاخرين وشدة ارتباطها
بالنسبة الى احوالهم فانها قوله عليه السلام وعمر من القرآن من تمامها القرآن هو الفرقان اي الحق المفرق خمسة اخوف من تلك

١٩٧

رسالة الاسم الأعظم

الكل الطيبة ودم الحسين وحصر وموضع رأسه صلوات الله عليهم وعليها والحسين مكرر بين المجتبى والعسكري عليهما وانما جعل العدة ثلثة عشر لبيان ان النقطة التي اشار بها الى الخاتم ليست من الحروف وانما هي اب الحروف واصلها ونقطا وسدسا وقد طلق عليها الحروف لكنها ليست في صنع الحروف المعروفة الثمانية والعشرين كما قال مولينا الرضا عليه السلام الحروف ثمانية وثلثون حرفا ثمانية وعشرون منها هي المعروفة بين الناس وخمسة منها بحجج لا يجوز التهجي عنها وهي النقطة جاءت لتلك المراتب الخمسة فلك ان تجعلها من الحروف وللمتن لا تجعلها وعلى كل حال فهي خارجة عن صقعها ومقامها لان مقامها مقام البطون والحروف مقامها مقام الظهور والتفصيل وهي مقامها مقام الاب والحروف مقامها مقام الابن فهي الحكمة الظاهرة كالباطن حرفا بحرف لاشتمال هذه الاحرف المباركة تلك الاسرار الغالية من باطن بسم الله الرحمن الرحيم الذي قال مولينا الرضا عليه السلام ان البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضه وهذا القرب هو بالمماثلة وهو اقرب من الملاصقة وهذه الاحرف اشارة الى ذلك الباطن المكنون فان البسملة حاملة لهذا واما كيفية تجلي الاسم صلى الله عليهم من الاسم الاعظم الاقدم فنطلب من شرحنا على الخطبة الطنجية وما ذكرنا في مباحثنا فان ذكرها يخرجنا الى بسطة المقال ولا ينبغي الآن وقد قالوا عليهم السلام نحن بالاسماء الحسنى التي امركم الله ان تدعوه بها وهم المثل الاعلى ولله تعالى باسمائك الحسنى واسئلك العلي العظيم اللهم لا نحصي هذه هي الائمة الاحد عشر صلى الله عليهم وفاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فيه وباكرم اسمائك عليك وباحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك منزلة وهو مولينا علي عليه السلام وفيه صده وباسبل المكنون المخزون الاكبر الاعز الاعظم الذي محبته وهواه وحبه عمن يشاء فاستجب لي دعائي الذي هو رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا اليه المثل الاول وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم وبذكرك الاجل الاعلى الاعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر والدعا فالاسم الاعظم هو علي عليه السلام والذكر الاعلى هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاذكروا رسولا والكلمات التامات الائمة سلام الله عليهم قال مولينا الكاظم عليه السلام نحن الكلمات التي لا يستقصى فضلنا ولا يستحصى واعلم وفقك الله ان ما ذكرناك هو اعلى مقامات الاسم الاعظم فخذه وكن من الشاكرين ان لم تكن ذا عطاء فتقرب وهنا وجوه اخر تركنا ذكرها لما فيه من الكشف

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم